سيمفونية كُتاب

إشراف:

أفنان الحوراني

&

عقيل جوارنه

تدقيق : أفنان الحوراني

إشراف:

أفنان الحوراني

&

عقيل جوارنه

تدقيق : أفنان الحوراني

سيمفونية كُتاب

الإهداء

إلى كل قارئ

سنكتب لكم حتى تقرأوا وإن كان فؤادنا ينشد
أجمل الألحان وبالنبض ستحكي لكم روحنا .

سنعزف لكم من تَحت شُرفَة اللَّيل لحنًا روحيًا
يُلامس عمق أفئدتكم، فَالأمر لا يَحتَاجُ أكثَر مِن
ابتِسَامة وإندهاش عندما تعبر سبيًا بين كلمات
أسطرنا البراقة.

نكتب لكم كي تقرأوا وتبتهج قلوبكم ... نكتب
لكي تبكون ... ولكي تفرحون، فتلك هي حكمة
المهرج في سيرك الحياة وكلٌّ منَّا يعزف
سيمفونيته الخاصة به ...

عقيل جوارنه

.

المقدمة

هذا الكتاب إلى كل من عزف حروفه بسيمفونيته الخاصة ليسمعنا كلماتٍ تليق بهذه السمفونية الرائعة الممزوجة بفرحٍ، وحزن، وتجارب عدة لتصل إلى كل قارئ منا لتكون أملٍ، وضمادٍ لأوجاعه، ولترشدنا إلى ما هو صحيح وتجعل سيمفونيات قلوبنا تتردد في جميع أنحاء جسدنا لتصل إلى عقلنا، وتقضي على كل حزنٍ وسوادٍ كاد أن يهلكنا وينهينا .

فدعونا الآن نستمع إلى سيمفونية كُتابنا التي ستسيطر على كل شعور داخلنا .

أفنان الحوراني

الكاتبة :

حنين سامر حمدوش

سطري الأخير

وعدتك أن لا أعود، وعدت.

أرهقني الإشتياق، وكأن يديك المكان الوحيد وكأن يديك البلد.

هل كان عناق أم فراق يا ضحكتي القمرية؟!

جسدي يرتجف، ودموعي تريد أن تتوقف.

أتعلم مدى اشتياقي!

إنني أنعي نفسي كل يوم لأن عداد الموتى أصبح ممتلئ فيني ومني.

هل أخبرك أمراً؟

أنا ضائعة في أرض الموت، أريد تفاصيل وجهك فهو خارطةُ الحياة، أريد الهروب لعينيك فهي المأمن والدليل الوحيد.

تعال، تعال بكل ما فيك لأحمله وأقبله. تعال وأهرب إلي، لأعود إلى الحياة.

الكاتبة : حنين سامر حمدوش

أمنيتي أن أقتل رجلاً

ثمة أسئلة كثيرة تنهش رأسي ولا أجد لها جواباً !

أيّ قلب هذا اللي ينسى، أيّ قلب هذا اللي سُرعان ما يتخلى ؟

كيف لمن يُحب صدقاً أن ينسى بسهوله، كيف لشخص أن ينسى شخصاً يُحبه ؟

لماذا نغطي أعيننا بالكبرياء و الإفتراضات حتى نخسر من نحب ؟

هل كُنا ننتظر النهاية بهذه السرعة – أم اعتاد الحب الخسارات، سيبقى الجزء المكسور مني في ذمتك الى الأبد، سقاك الله مر ما أسقيتني به لا سامحك الله ولا عفى عنك يا رب هناك عبداً من

عبادك كسرني وقهرني وجعلني أتألم وأبكي ربي أنت حسبي ووكيلي فيه، فمن كان من أشباه الرجال لا يعلم معنى المشاعر الصادقة فحرقت رسائل الماضي وكسرت لوحات الذكريات الحزينة وتخلصت من كل ما يخص تلك اللعنات التي تخصك وانطلقت من جديد.

الكاتبة : حنين سامر حمدوش

.

الخائن

يعتقد أنّه ليس خائنًا، بل مخلصًا لجميع النساء!

أحببتهُ من كل قلبي، لكنّه خان ذلك الحُبّ.

كان حُبّي له أكبر من المجرة التي نعيش فيها!

كنتُ أحاولُ خلقَ أمل كاذب بإنتظاره كأمل إمرأة عقيمة تنتظر طفلها الأوّل.

تبًا ليّ حين أتألم لأجلّه!

أعلم جيدًا بأنه بخير دوني.

ذلك اللعين كراقصة متاحٌ لجميع كائنات الأرض!

كان يصور لي بأنّه الأسد الموجود في غابته، لا وربَّ محمدٍ ويسوع كان لبعض الحشرات نصيب في تشبيهه!

أصبح الآن كالكرة لا يعلم كم لاعبة أقامت البطولات به!

كنتُ أظنهُ طاهر كمسجدٍ أو كنيسة، ولكنّ حقيقته بيتٌ تملؤه القاذورات، يده اللعينة أنهكتني جعلت مني جثة هامدة، فأنا الآن أحارب حنيني اللعين وشوقي لذلك الأحمق.

الكاتبة : حنين سامر حمدوش

من أنا ؟!

الشاعر "نزار قباني" قال: (هناك صمتٌ أنيق لا يسمح لنا بالبوح مهما كان الوجع)

هنالك دمار يحدث بداخلي، هنالك حروب صاخبة تقتلني، هنالك كلمات جارحة تحزنني، هنالك مشاعر غامضه تربكني، هنالك تصرفاتك غريبة تشتتني، هنالك ذكريات قديمة تُقيدني، هنالك أحداث متكررة تبعثرني، هنالك كلمات مترسبة تخنقني، هنالك صمت عميق يحتلني، هنالك الكثير والكثير .

صمتٌ عمَّ المكانَ لثواني، أفكارٌ تتلاطمُ في عقلي أشبهَ بأمواج البحرِ، يا ترى من أنا؟

الكاتبة : حنين سامر حمدوش

حربٌ بأقل الخسائر

أحتضن جسدي المشوه المُتألم، أغمض عيني المُحاطة بكُل تلك الهالات السوداء وأردد كثيرًا سنموت قريبًا وينتهي كُل هذا الألم.

فهل أبدو لك كشخصٍ ينتظرُ النجدةَ من أحد؟

هل تظُّن بأنني سأَفني عُمري وأدفِنُ وجهي بغبار الطُّرقات في سبيل البحث عن من يُسمى سند؟

وأنا التي ربّيتُ قلبي على احتضان نفسه بعد كُلّ خيبة؟

وأنا التي عوّدتُ يدي اليُمنى أن تُسارع بالإمساك برُسغ اليُسرى لكي تمنعها من السقوط؟

وأنا التي لم أسمح لأُذنٍ غير أُذني بأن تعتاد صوت شكواي؟

وفِّر العناء عن نفسك

أنا أعرفُ جيداً متى أكونُ عمود نفسي

أنا حقاً جيدة في النجاةِ بنفسي بعد كُلِّ حربّ أُصارعُها بأقلِّ الخسائر وأبخسها.

الكاتبة : حنين سامر حمدوش

الكاتبة :

كوثر الحايك

تمزُّقَ قلبي

تهتُ فيْ قوانِينِ الحبِّ الّتي فَرضتِ عليَّ الشّوقَ

الّذي يجرحُ قلبي فيهرمه ويضعفه، فأصبحتُ أتمنى لقائكَ لكي تنغمرُ عيناي بالدّموعِ لأجلكَ ، وأحضُنك وأغرسُ رأسي بينَ ثنايا أضُلعكَ،

وأشدُّ على قبضةِ يدكَ بإحكامٍ بيداي الصّغيرتانِ لكي تبقى بجانبي ومعي، ولكن كلّ هذا يجري كلّ ليلةً بالحُلمِ فأبكي لسّاعات ولكن هذا الشّوقُ للحبِّ وما أصعبه فهو يرهقني ويكادُ يقتلُ شبابي، فأصبحتُ أتمنّى أن أعيشَ بين عيناكَ فهم أجملُ ما رأيتُ، ولكن يا صاحبَ الرّوحِ أنتَ بعيدٌ عن أملاكَ وأصبحت أملاكك تهترئ وتصبحُ قديمةً من الماضي، وكم هذا الشّوقُ سوف يطولُ ويضعفُ أوردةَ قلبي المهترئةَ من كثرةِ البكاءِ والنّوحِ كلّ يومٍ .

الكاتبة : كوثر الحايك

تهشمت

تعبٌ أهرمني وهدمَ حيلي وجسّديِ، و تعبٌ أخذَ منّي صحتي وأذابَ قلبي، وتعبٌ جعلَ الدوار لا يفارقُ رأسي وبسببّه يكادُ عقلي ينفجرُ من كثرةِ الضغطِ والتعب الّذي ليس لهم نهايةً، ووجهي كأنّه يشتعلُ منْ كثرةِ الحرارة الّتي لا تنخفضُ

وقدماي لا أستيطعُ أن أقف عليهم أو أذهب بهم لأي مكان، ويدي لم تعد تقوى على الكتابةِ فهي هرمت مع باقي أطرافِ جسّدي، ولكنّي لا أعلم

هل جسّدي من هرمَ ؟

أم عقلي الّذي هرمَ ؟

دائماً أنا ضائعةً في دوامةِ التعبِ الّتي ليس لها نهاية

فأخاف يوماً أن أبقى ضائعةً بها ولا أجدُ المخرج.

الكاتبة : كوثر الحايك

أحبُّبتك

لقد زارني الحبُّ مرّةً واحدةً كانَت حِينها حياتي بسيطةً لا أعلمُ بها شيءٍ ولكن يومَ رأيتُ الحبَّ وكانَ بين ثُغراتِ عينّيه وعيناهُ الصادقتان الّذينَ أجبروني على حبُّه .

حينها قلبي أصّبحَ يرتجفُ من الخوفِ و وجهي أصبحَ شاحباً، هنا تغيرت حياتي وتغيرَ كلُّ شيءٍ بلحظةً فقد أحتلَ راحةَ حياتي شخصاً جعلَ روتِينَ حياتي هو التفكيرُ فيه فقط في كلِّ شيءٍ يخصّه، أحبّبتهُ ولكن لا أعرفُ لماذا؟

فأنا أضيعُ بعدَ أولِ كلمةً منه، وأتوه بينَ خيوطِ عيناه العسّليةَ الجميلة، وأغرمُ بشّعره الأشّقرَ الّذي يتَدلى على جبهته.

بالنهايةِ هو قدمَ لي حنّانَ وسّعادةً لمْ أحلم بها حتَّى كانَ دائماً يشْعرني أنَّي مهمةً بالنسبةِ له، فهو من تكونُ ابتسّامتي معه غيرَ كلِّ الابتسامات

لقد أحبّبتهُ بقلبٍ يتمنى بقائه معه فقط.

الكاتبة : كوثر الحايك

معزوفةَ الحُزن

معزوفةً موسيقية تعزفُ كلّ ليلة على أوتارِ قلبي،

و تروي قصصَ حزني ودموّعي المسّائية الّتي تهطلُ وبرفقتها عائلتها.

ومعزوفةً جرت فيْ أوردةِ قلبي وجعلتِ الخذلان يأَسُرني في سجونِ العتمةِ والظّلام .

ومعزوفةً تروي قصةَ كسري وتحطيمَ فؤادي الّتي أصبح أشلاءَ، و تروي ضياعَ عقلي وفقداني للأملِ والإحساسِ، كما تروي إعجابي بالوحدةِ والنسّيان والإبتعاد، و تروي قصصَ اللّيالي السّوداء الّتي ظلامها جعلني أخافُ من الخيال،

وكما تروي الليالي الباردةِ الّتي لم أجد فيها الدفء والحنان بل وجدتُ الكسرَ والخذلانِ .

معزوفةً لو عرفتم معناها لكانّت تفَجرت عقُولكم ونزفتِ قلوبِكم وأهترت أوتاركم وأعتزلتمُ الحياةَ بما فيها .

هي ليست بموسيقه فقط ...

وإنّما هي إيقاعُ نغماتِ كسر القلوب وصّوتِ شهقاتِ بكاء طفلةً في الظّلامِ

ونغمةَ رحيلِ أحدهم عن الحياةِ ومراسم دفنه،

ونغمةَ حرقةِ قلبِ فتاةً كسرت من أغلى إنسان لها،

ونغمةَ صراخِ تردّدت بكلّ مكانٍ.

الكاتبة : كوثر الحايك

حبٌّ ضعيف

مع مرور الأيّام ونَشوء الحبُّ وقضاءِ لحظات الحبَّ والموّدة ومع سعادةً تأتي وتأسرُ قلوب ومع ضحكاتٍ أبهجت الحياة ومع معاركاتً كانت تنتهي بأحبُّك، ومع تحدي أصعب المشّاكلِ وهم سوياً وبجانب بعض، أتي اليومَ الّذي تغير فيه طرفي الحبّ ..

وأصبحت الأيامُ تبدأ وتنتهي برسائل معدودة تنتهي بوّداع قاسي جاف أليم يجعل القلوبُ تفقد الحبّ في ميدانها كما أن داء الغرور أصابه فشلع قلبها فأصيبت هي بداء التكبر والإهتمام بنفسها والأنانيّة وكان داءُ الفرّاق ينهش علاقتهم شيئاً فشيئًا .

للحظةً نسوا أنهم تحت مسمى عشّاق وأنهم ترّبطهم أقدسُ رابطة وهي الحبّ

ونسوا أنّ الحبّ عبارةً عن تضحيّة طرفين وليس تكابر وغرور، وأن الحبَ شخص يصّون ويحمي كأنّه أبٌ وفتاةً تهتم وتتفهم وتشعرُ كأنّها أمٌ،

وإن الحبَّ هو الزوال من عالم الواقع والمَبيت بعالم الخيّال فأصنع حبًّا مفعمًا بالحياة.

الكاتبة : كوثر الحايك

الكاتبة :

لانا يوسف

في النهاية ستدرك أنك تخليت عن كل شيء أحببته

يوجد أسباب كثيره تجعل الإنسان يتخلى دوماً عن أشخاص أو أشياء مهما.

في البداية تطلب هذا من كثرٍ الصداع من حولك وعند التخلي ستعاني من هذا الإختيار ستفقد في البداية وبعدها ستدرك أنهُ الإختيار الأفضل لك رغم أنك لا تريدهُ مطلقً ولكن أسباب كثيره ستجعلك تختار هذا الخيار من جديد وستدرك بنهاية أنك تخليت عن كل شيء أحببته.

الكاتبة : لانا يوسف

إنهُ ليس لك

الحياة صعبه ستعيش فيها إذا كنت راضياً أم لا مع الوقت ستسير بك الأيام إلى أشخاص سيمتلكون قلبك وعقلك وكل شيء والآن تستطيع بعدها الإبتعاد عنهم ولا الأقتراب منهم إذا لم يتبادلوا معك المشاعر ستعاني وتستسلم وستعود إليهم لأنك لا تستطيع العيش إلى بقربهم وستبدوا حياتك كئيبة وسيذبل قلبك وسترحل كأنك لم تأتي .

لا أجد بهم عيباً رغمَ أنهم لديهم عيوب كثيرة وفي كل مره أقول: سيكون لي يقول قلبي بصوت منخفض أنهوا ليس لك

الكاتبة : لانا يوسف

عتاب لم يسمعه إلا صاحبه

نعاتب بصمت يحرق أرواحنا ولا نستطيع أن نعاتب الشخص الذي سبب هذا العتاب لم يسمعوا صراخ قلوبنا عند رحيلهم وعقل أصبح يطالب بمرض الزهيمر كي ينسى ما حدث نعاتب أنفسنا دوماً رغم الألم الذي نحمله في داخلنا مع مرور الوقت قد نكون عرفنا أننا كنا نعاتب أنفسنا فقط لا داعي لكي نعاتب الأشخاص التي صنعت لنا هذا العتاب لأنهم لم يشعرُ في حجم الألم ومن جديد نعود لمعاتبة أنفسنا.

الكاتبة : لانا يوسف

عاهدتُ نفسي ألا أحزن فتراكمت أحزاني بجانبي

لم أكن بخير يوماً ولكن أتظاهر بأنني بخير دوماً أحاول الإبتعاد عن الأحزان وأمسك دموعي كي لا تسقط لم أنجح حتى مع تكرار المحاولة حاولت وفشلت ولم ينفع لي أنه الحزن كل خيال يصاحبك في كل الأوقات يأتيك على أشكال مثل الإكتئاب وضيقت النفس وإنقطاع الرغبة عن الفرح حاول ثم حاول ولكن لا أنحج وقلت في يوم سأمنح نفسي عهد وكان عاهدتُ نفسي إلا أحزن فتراكمت احزاني بجانبي.

الكاتبة : لانا يوسف

أنت مشيت وأناَ بجيت

عاهدتني على البقاء ولم تبقى سألت الليالي ليش رحل محد سامع ولا حتى راجع يوم الفراق بكيت بس ما فائدة دموعي إنها تهون علي صرت مجنون بس صامت ما يحكي ولا يدور بين الناس صرت وحيد رغم كثرة الناس عاشرة القليل صرة أحب ليل و مستأنس فيه رغم أني ما متعلم عليك بس يوم لفراق تأذيت التعب بعيوني بين وسواد تحتهم سكن الناس تسال ملامحك خربانة و ذبلانة جلست بثالث الليل وحكيت أنت مشيت وأنا بجيت.

الكاتبة : لانا يوسف

الكاتبة :

رنيم محمود

شخصٌ استثنائي

هناك أشياء كثيرة من حولنا نراها إستثنائية رغم أنها تتكرر علينا في اليوم الواحد مرات كثيرة، فهناك نظرة واحدة من بين مئات النظرات تصيبك بالتوتر، فإن ينظر إليك الشخص الذي تحبه ليس كما ينظر إليك أي شخص آخر، وفي اليوم الواحد تسمع الكثير من الأصوات حولك فلا تبدي أي إهتمام لها لكن ما أن تسمع صوت ذاك الشخص الإستثنائي في نظرك حتى تغمرك سعادة لا متناهية فليست كل الأصوات كصوت من تحبه لأن نبرة صوته قد علقت بذهنك وأصبح من السهل عليك أن تميزها من بين مئات الأصوات تلتقي عيناك مع أعين الكثيرين لكن لا أثر لذلك على نفسيتك أبدا، وما أن تلتقي عيناك مع عيني ذاك الشخص الذي تحبه حتى تشعر بتوتر كبير وبأن قدميك ما عاد قادرين على حملك ما أن تلتقي نظراتك مع نظرة من تحب حتى تختلط عليك مشاعر كثيرة، فرح،

سعادة توتر .... من حولك ينادى على الكثير من الأشخاص بالكثير من الأسماء المختلفة، لكن ما أن تتم المناداة باسم الشخص الذي تحبه حتى تشعر بأن المنادى عليه هو أنت لا من تحب، كذلك هو الحال مع الضحكات

من حولك فجميعها بالنسبة لك متشابهة إلا ضحكة من تحب لا تشبههم لأنك عند سماعها ترتاح نفسيتك ويطمأن قلبك، كل الأشياء من حولك ستصبح إستثنائية ليس لأنها فعلاً إستثنائية، ولكن لأنها تتعلق بالشخص الإستثنائي.

الكاتبة : رنيم محمود

مؤنسي

روحًا أحببتها كثيرًا وعيناً قد أغرمت بها

ونعيماً حظيت به

وحظاً سعدت به

ووجهاً ضاحكاً أحببته

وإبتسامته دافئة أحبها

وطمأنينة تلامس قلبي ونوراً يشتعل دائماً

قلباً مليئاً بالحنان وسنداً ثابتاً لا يميل

وزهراً ووردًا امتلأت حياتي به

ورزقاً من

الله جعلني سعيدًا به

ووعداً تمسكت به

عمراً طويلاً نحياه معاً

هو ليس أي شخص هو من يسمعني بكل وقت، هو مؤنسي و رفيقي الأحب هو من أقضي معه جميع وقتي وسعادتي وحزني هو من أطمئن عند الكلام معه وهو الأمان لقلبي وهو من أتكئ عليه وقت ضعفي وهو المميز الأول

عندي وهو يمتلك يدان دافئة أحبها، وأيضًا يمتلك أحن الأحضان بالعالم، هو من سكن هذا القلب وجعله مليئا بحبه قد حظيت بملاكاً

عظيم....

الكاتبة : رنيم محمود

حبيبُ روحي

مَتَى تَعُودِ يَا حَبِيب رُوحِي؟

فَإنَنِي مُشتاقَُ ، مُشتَاقَ

يَقتِلُني الشَّوقُ إلى عَينيكَ!

أتعلم أُحِبُكَ جدًا رغم المَسافَاتً المُمتدَة بيننا

لَكنِي أُحِبُكَ ، أكثَر مِن أي شيءٍ.

وَ أُحِبُكَ حُبٌ ليسَ لهُ نِهايَة

وَ كُلما رَأيتُكَ شَعرتُ بأنَ

قلبِي لا يَستَطِيعَ أنْ يَحمِلُ

بِدَاخلهُ شُعورًا غَير الأرتياح

أشعُر بالرَاحة لِوجودكَ بقُربِي و حَولي

وَكأن وجودكَ يَنزعُ كُل أوجاع المَاضي

وَيديكَ تُخلصنِي مِن همُومِي وَأحزاني

الكاتبة : رنيم محمود

قمري الجميل

ما بالك يا روحي..؟

لماذا الحُزن يملأ عينيك البريئة..؟

لماذا هذا الشتات في روحك..؟

أخبرني يا مُناي ؟

بربك حدثني، فهذا لا يرضيني، لا أحتمل رؤيتك بهذا الشكل، فأنتَ قمري الذي أعتدت على رؤيته قوياً جدًا، فلم أعتد على رؤيتك حزين بهذا الشكل، لطالما رأيتكَ تلمع، صامداً، لا شيء يستطيع أن يغير حالك، لطالما حاربت، أرجوك لا تقف .

الكاتبة : رنيم محمود

وقعت بك

عندما وقعت بك لم أبالي بما سوف يحدث إلي، لم أبالي لشيء حقاً...

كان كل ما أفكر به وهو كيف سوف أسعدك، وكيف أخلق لك مسرات سعيدة، وما الذي تحبه والذي تكرهه... فكرت كيف أهديك هدية تلامس قعر قلبك، وكيف أمسح على قلبك و أدفئه من أي ألم يسكنك، نجحت بالحصول على قلبك وحبك لي

نجحت في ذلك....

وفي اليوم الذي أخبرتني به أنك تحبني لم تسعني الأرض من شدة فرحتي بأن الرب رزقني بشخص مثلك يحبني ويخاف علي من وخز

إبرة

كنت أجمل هدية...

تمنيت لو أحتضنك حينها، وأشتم رائحتك التي من عبق الياسمي

وأن أداعب شعرك حتى تغفو كملاك متعب بين أحضاني.. من قبلك فلم أحب قط شعرت بالحب لأول مرة معك، كنت جميل حد تسلب عقلي، وصوتك يُذيبُني ويجعلني أوافق على كل ما تريده أنت...

أراك في كل الأغنيات والنصوص الغزلية،

أراك بين ضحكاتي السعيدة وأراك في أحلامي التي أريد الحصول عليها وأدعو الرب يجعلها واقعاً

أخوضه بكل حب... ما أسرده لك يفوق كل المشاعر، لكنني تعبت حقاً،

تعبث من تلك المسافات والمدن التي بيننا...

تمنيت لو لك القدرة أن تنظر إلى ما في قلبي ستعلم أنك تعيش

بداخلي أكثر من نفسي،

يا جمال المحبة معك....

الكاتبة : رنيم محمود

الكاتبة :

إيمان ربيع الرّاضي

سأحبك

سأحبكِ إلى ما بعد الموت، سأحبكِ إلى يوم التلاقي وهل يليق لغيركِ الحُب...

أحببتكِ أول مرة لأنك قريبتي وأحببتكِ لأنكِ أبنة عمتي و ضلعي وأحببتك لأني لم أجد فتاة تستحق أن أنذر عشريني لها وليكن كل عمري فدى لعيناكِ البريئة .

تغارُ منكِ النجوم إذا ما ابتسمت ويخجل القمر أن يتشبه بكِ، أما الورود تموت غيظاً حينَ تتورد وجنتيكِ.

أميرة قلبي وصاحبة بيتي، قرة عيني وحلالي، أبقي لي عمراً وليكن كل ما فيني فداكِ يا جميلتي.

الكاتبة : إيمان ربيع الرّاضي

عوضكَ قريب

في الغالب يظن المرء أن عوضهُ في مال أو عمل أو شخص مثلاً، أنتَ مخطئ يا صديقي أحياناً يكون عوضكَ تخطي لعتبات الهموم والمتاعب الكثيرة وخذلان جعل من مشاعركَ

صورة غير واضحة وضبابية.

ثم تعود بقوة جديدة كأعجوبة طائر العنقاء وكأنك خلقتَ من جديد من رمادك وتسعى بكل شغف نحو الوجهة الصحيحة ليصادفك في طريقكَ غيثٌ محمل بالخير الوفير والرغد وكأنكَ تسيرُ تحت أمطار منطقة آسيوية.

الكاتبة : إيمان ربيع الرّاضي

حنينٌ ملتهب

كنتُ أظن أنني تخطيتُ طيفكَ الذي هجرَ أحلامي، كانَ يتوعد بالرحيل وأظن أنهُ رحل وهذا ماكنت أظنهُ.

يراودني شعورٌ غريب أحياناً لا أظن أنهُ جنون فهو فاقَ هذه المرحلة منذ زمن، وعدتك أن أتجاهل عيناكَ مهما دعاني حنيني ولكن أمامَ هذا القرار الكبير جبنت، أنا التي كانت تقود أطياف السرور إلى الجميع نفذت كل طاقاتي وكأن كل أفراحي ذهبت بذهابك.

صدقني قلبي الذي كان كالفراشة أصبح جثة أنقلها معي أينما أذهب وكأنني لستُ من هذا العالم، خذلتني وكسرت قلبي وعرضت لروحي إلى ما

هو أبشع "الخيانة" ومع ذلك مازالَ قلبي ينطق باسمك وكأنهُ خلق لكَ ولكَ فقط، تداهمني جيوشاً من الحنين وأنا فرداً لا أقوى على حمل كل هذا!

الكاتبة : إيمان ربيع الرّاضي.

الآن أنا في أبهى مراحلة إدراك الذات

لاحظتُ مؤخراً أنني ازددتُ وعياً وقوة، لم يعد يغريني مدحٌ ولا يسقطني إنتقاد، ولم يعد أي موقف يثير غضبي، لم أعد أندفع بقوة أتجاه أي أمر يوقد فضولي، حتى أنني لم أعد أبالي بالأشياء العادية فقط الأمور المختلفة تلفتني.

لستُ أنا القديمة التي تسير بفائض محبة هائل إتجاه أي أمر كان، أصبحتُ أتحاشى كل ما يدعوا لخذلان ليسَ برود‌اً ولا خوفاً ادراك لحقيقة المشاعر وفيضها بالمكان الخطأ ظلمٌ للنفس.

أصبحتُ أعرف وجهتي بشكل أدق وأحب جميع تفاصيلي وصفاتي، لأنني أعلم أن هيبة حضوري تسحق عمق المتاعب...

الكاتبة : إيمان ربيع الرّاضي

عقود أم عهود

ما ظننتُ بكَ خيرَ عهد إلا ونكسته، وما عشتُ عقود الدهر فدى عيونك إلا دمرتني ورقصة فوقَ جثتي معلناً أفراحكَ.

أكاذيب معشعش فيها النفاق حاولت قصارى جهدك أن تذل كبريائي وتحبط مسعاي لكن دون جدوى كل محاولاتك في الأمر ذهبت سُدى.

أعترف نلت مني بكم وعد فنحنُ تعاهدنا على أن نحيا سويا ونموت بذاك الوضع سوياً يداً بيد نستقبل أعاصير الظروف متشبثين بجذور الحب، متمسكين بوجودنا بقلوب بعضنا ولكن مع عاصفة اقتحمتنا أنت ارتخت يدك عن يدي وأصبحتُ أجاهد لأبقي كلانا هنا...دون جدوى !

جنّ المساء وحان وقت عذاب الفؤاد بأساليب مختلفة أقصاها الحنين، النسيم يذكرني بعطره و

الأشجار المترنحة تذكرني بأسلوبك الذي ينتقل ما بين المرن والقاسي أما القمر المنير في السماء فيذكرني بوجهك يا حبيبي، أترى تلك السحابة الصغيرة التي تمرّ أمام القمر ذاك بؤسك الذي احتويتهُ بصدري وحاولت أن أنزع عنك ثوب الحزن.

كنت تقول لي أحب اللون الأسود،ووهل يليق بغيركَ؟!

لما ارتديت الأسود انحنت الأسود لكَ وكأنكَ سيدها وكيف لا!

وأنت بالفعل شهمٌ وشجاع وقوي وحكيم كملك الغابة، يا لحن قلبي الحزين مرت عقود على عهودنا، وهل عدت إلى أحضان يدي!

فوالله أكاد أجنّ على غيابكَ وكأن سبل الحياة كلها مقطوعة عني عد لي يا حياتي.

الكاتبة : إيمان ربيع الرّاضي

الكاتبة :

إسراء محمد صبري حسن

متى ؟

متى نفهم من نحن ؟

متى يفهمنا الآخرين ولا نقع بسوء ظنهم ؟

متى ينتهي الألم ؟!

متى تنتهي خيبات الأمل ؟

متى سنعيش كما نريد ؟

كل شيء متى لا أعلم هل أنا مخطئة أم لا ولكني أعلم أنها مشاعر تؤلمني وَ لست قادرة على تجاوزها رغم محاولاتي متكررة هل يجب أن استسلم لإحساسي أم أبقى أحاول لم يعد بمقدوري تحمل خيبة الفشل مرة أخرى .

الكاتبة : إسراء محمد صبري حسن

أتعلم

أتعلم من الآن لن أحاول اكتساب أي شيء أو شخص تعبت من ركض في طرقات فارغة لا أجد نتيجة منها سوء الألم لم أعد أحتمل شيء أكثر من ما حدث معي ليبقى كل شيء كما هو إن كان لي أو لا لم أعد أهتم .

رب الخير لا يأتي إلا بالخير أنه أملي الوحيد الآن

حياتي ملكي وليست من شأن أي أحد آخر لذا أحتفظوا بكلماتكم لكم و نصائحكم المزيفة أيضاً لا أحتاجها .

الكاتبة : إسراء محمد صبري حسن

أحب نفسك

دائماً ما نحب الآخرين و ننسى أن نحب أنفسنا قبل

ما يجعل القلب عرضة للإصابة بخيبة و الكثير من خيبات الأمل المتتالية كفيلة بجعلنا نكره الجميع و لا نريد أحد لذلك لنمنح أنفسنا الحب و الاحتواء و تقبل الذات و السعي لتحسينها و تطويرها قبل منح ذلك للآخرين، لا أتفق مع مقولة فاقد الشيء لا يعطيه وإنما برأيي فاقد الشيء يعطيه بالطريقة التي تمنى حصول عليه يوماً

ولكن سؤال المهم هنا، هل يستحق الأشخاص ذلك العطاء ؟؟

عندما نحب ونفهم أنفسنا سنعلم من يستحق ومن لا من الشخص المهم ومن لا لنرفع استحقاقنا لذاتنا لمنع إستنزافنا و إستهلاك طاقتنا على الآخرين .

الكاتبة : إسراء محمد صبري حسن

أريد البكاء

لا أعلم هل أنا من عالم آخر أم الناس من عالم آخر أشعر أني نادرة في مكان مليء بأشخاص متشابهون لا شيء يعجبني ولا يتوافق مع أفكاري في بداية أعتقدُ أن الخطأ مني يا لي من حمقاء كيف أفكر هكذا أكتشفتُ أنه لا مثيل لي ولن يكون فقط أختلاف بيني و بين الآخرين جعلني لا أحب عالمهم ولا تصرفاتهم ولا الأستماع لهم

أتفق و بشدة مع محمود درويش عندما قال :

" لا شيء يعجبني أريد البكاء "

الكاتبة : إسراء محمد صبري حسن

الكاتبة :

ريم محمود قعدان

غمدُ الفخر

رجلٌ للحبِّ بيتٌ وللجودِ أهلٌ، إن حَدَّثتَهُ عن العطفِ سَتَجدُه مركباً لألامك نحو الفناء، وإن جئتَه عليلًا ستجدُه دواءً لكلِّ داء، لا يعرفُ الخذلان، ملجأٌ يفيض أمان .

ماذا أدوّن في مدحهِ وهل للمعاجمِ مفردات ؟!

الكونُ على إتّساعهِ لا يُضاهي سِعةَ قلبه، فكيفَ أجودُ بحُبّه وأنا فقيرة الكلمات، لكنّها ليست مجردَ كلمات خطّت أناملي فخراً وإنتماء، قد ترسمُ على ثغره ابتسامةً أسرة خلفَ قضبانِ الأعباء، وتفتحُ نوافذ قلبي فتعصفُ رياحُ الفخر بأنبلِ الآباء .

يا مَن سلكتَ جميعَ الطرق المؤدية إلى قلبي قل لي كيف أبوحُ الأكتفاء، قد لا أوفيكَ حَقَّك يا أبي وإن وهبتُ عمري فداءً لخدمتك، لكنّني أسعى بكلماتي لحِضنكَ الآمن فقد هرمتُ من الإختباء،

كُنتَ سندي ولا زلت تَسندُني و يالحظّي بأجمل إتكاء .

أخشى عليك التعب يا أبي فكن قوياً لأجلي، وإن هزّت رياحُ اليأسِ مركبَك أنا المرسى والميناء

أدامك الله لي عمراً، ثراءً وسناء.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

لوعةُ الجوى

كم تَمنّيتُ أنْ نَلتقي حتّى وإن كانتْ نظرةً عابرة، تُرى هل هو بخير ؟

هل استطاعَ تَجاوزي بِسلام ؟

أيعقلُ أن يكونَ نسيّني ومضى ؟!

آمل ذلك، رغم شوقي الذي يجتاحُ روحي، وحنيني الذي يبترُ قلبي، ألا أنّني أنتظرُ مُتلّهفةً لموعدِ زفافه .

أعلمُ مدى سوء الأمر لكنّني مجبرة على التَّقبل، لأنَّها وبكلِّ أسف قرارتي الّتي كانت ولا زالت تسلكُ الطريق المعاكس لأحلامي قصراً ولا تسمحُ لي بالتّمهل حتّى، هذا ما جَنيتهُ من كبريائي، خسرتُ قلبي وحُبّي في حادث ندم، ولا استطيع العودةَ ثانيةً وإن تقطّعت روحي من فرط الحنين .

لقد فاتَ الأوان، مَن سكنَ القلب هجر، ومَن هجرَ اختارهُ القدر، ليتركَ في القلبِ كسرًا وللندم أثر.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

فخرُ الأمّم

داءٌ عُضالٌ أشدُّ من الموت هاجمَ أرضي وغرسَ سمومَه فيها .

أنشبَ أضفاره في جوفها دون رحمة، إنّهُ داءُ البغي الذي حلَّ بها منذُ الأزل وأشاحَ عن أدراجها السّلام كان ولا يزال يفتكُ بها رويداً رويداً ظنَّاً بأنّها ستنحني يوماً لكنّه لا يعلم أنّها صامدة رغم عسفِ الجهلاء .

يا أسفي وندمي عمّن لا يعرفُ عزّتكِ يا غزّتي

يتراكضون خلفكِ كالأغنام يآملون سلبكِ منّا وهم كالأصنام في حضرتنا يصنعون الأوهام ويُلبسونها الأحلام بغيةَ المنال لكن واللهِ لن نجعلَ السفهاء يسيرون خطوةً في مناكب .

منّكِ وإليكِ أرواحنا فداءً ،قفي يا غزّتي من جديد توّهجي واحرقي كلّ آفاكٍ يكيد النصرُ ثوبكِ ما لهُ سواكِ تليد

وأنا العاشقُ الموّلى الذي استلهم مفرداته من حُبّكِ وغرقَ فيها

دمتِ فخراً وعزّة لكلِّ أمّة .

الكاتبة: ريم محمود قعدان

المعاناة الليلية

ثمَّ تعودُ إلي ليلِكَ القتامِ غريباً وحيداً مُثقلاً بالأحزان تُعاني تُناجي الفقدَ والحرمان، تفتقدُ الذكرياتِ ويقتلكَ الحنينُ لأتفهِ الأسبابِ التي ظننتها عابرة لا الكلامُ يواسيكَ ولا البشر تُساندكَ

تودُّ لو أنَّ حضناً يحتويكَ يُشعركَ بدفءِ الأمان ويغمركَ في سلام، ثمَّ تنشجُ بالبكاء لزيفِ الأوهامِ التي تترددُ إلى مُخيلتكَ كلَّ ليلةٍ من فرطِ العدم

فتتعالى الشهقاتُ وتبعثُ في الروحِ غصَّة

وتتوارى الضحكاتُ وتتركُ في القلبِ لوعة

حتّى يأتي الهدوءُ مُتَلبّساً بالمكانِ ويُناديكَ النوم بهمسٍ خافتٍ ليسلُبَكَ من الآلام التي أثقلت كاهِلكَ وأدمعت عينيكَ .

إنَّهُ حال كلِّ ليلةٍ على مَن مرَّ بِمُرّ الدنيا ولم يرَ فيها الهناء .

الكاتبة : ريم محمود قعدان

حُلمُ مُخيلتي

تُقيدني فكرة وجود العلاقات البشريّة في كلِّ مكان وعلى نحوٍ خاصّ "عالمي" حيثُ أحبَّتي وأصدقائي، أعلم أنَّهُ لا يوجد مكان خالٍ من البشر ولن يكون فيه شيء سوى الحجر

لكنَّني أقصد العلاقات العميقة التي تُنهكُ خافقي وتهدرُ وقتي دون جدوى

وبقيتُ أردد دوماً وليس يوماً ليتني أغفو وأصحو في عالمٍ جديد وحدي لا أعرفُ أحد ولا أريد التّقرب من أحدٍ كلّ ما أريدهُ أن أسعى لتطوير نفسي وارضاء ربي بعيداً عن جحد البشر

مُرتاح البال ، مُسعفٌ لنفسه بنفسه

بالتأكيد لن أسعى لأعود إلى دنيايَّ أبداً فقد صبوتُ وصبرتُ كثيراً لأختفي منها.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

الكاتبة :

فرح صلاح

حلمٌ قيد الانتظار

يا بائع الأحلام هل تبيعني حلم الغد؟

لكنّ للحلم بقيّة

كان حلمي رقيقًا كالفراشات، يضاهي بجماله القمر في ليليةٍ صافيةٍ بين النجوم يشع نورًا، خبّأت في كل نجمةٍ حكاية حلمٍ ورديٍّ رسمته بريشة الأمل والحبّ، وأرسلتها لتكون على قيد التّنفيذ، كتبت أحلامي على أوراقٍ مطرزةٍ بالحبِ كلما رأيتها أرتوى فؤادي أملاً، خبّأتها بصندوقٍ من الطراز القديم، كلّما أفتحه تفوح رائحة الأمل والسّعادة، لتحقيق حلم الفرح في المستقبل ولكن....

الطّريق مليءٌ بالأشواك

دوامةٌ تحومُ بداخلي

ضجيجٌ ومعاركٌ تقام في رأسي

كيف السّبيل إلى الوصول؟

حلمي بعيدٌ وقلبي يريد أن يبتهج لتحقيقه

في حضرة الرّياح تتأرجح الأغصان كتأرجح حلمي في حضرة الواقع .

خوفٌ من الفشل يعتصر قلبي، على حافة الضّياع أقف، على شفة حفرةٍ من السقوط، حلمٍ بتر على قيد الحياة، كان منعطفاً صعباً للغاية والأصعب أنّني قمت باجتيازه بمفردي، طار مستقبلي مع الرّياح إلى مكانٍ أتذكر كيف قضيت ساعاتٍ أتحدث عن لذّة الوصول إليه، رسمت طريق مستقبلٍ مشرقٍ، وها أنا الآن أرى سنةً كاملةً من عمري هُدِرت أمام ناظري، مشيت فوقعت، نهضت فأكملت، تعثّرت فقاومت، ولكن يشهد الله أنّني حاولت ما استطعت كان عام بغاية الألم والوجع ولكن لم ولن استسلم وفي النّهاية يبقى الأمل رغم التعثّر بأشواك الطّريق، رغم الدّماء التي تنزف من أقدامي، سأكمل السّير من أجل الوصول، ولو أنّني استهلكت آخر قطرة دمٍ من

جسدي، وسأبقى على قيد الأمل أعيش لعلّه يأتي المستقبل حاملاً أحلامي على كفوف من الحب .

أقف على عتبة المحكمة وأسمع همسات أصواتٍ تقول انظروا فرح ترتدي بدلتها السّوداء التي تليق بها وبشخصيتها ها هي ظهرت بخطواتها المتزنة إذاً فالقضيّة حلّت لا محالة "فرح ترفع راية السلام والأمان تمنع الظلم، تحقّ الحقّ وتفوز بالنصر"

يوماً ما

المحامية فرح صلاح

سأبقى على نهج أحلامي

أداعب سلسبيل آمالي

سوف أسهر أعد نجاحاتي التي قاومت بها خيباتي.

الكاتبة : فرح صلاح

الله ينتشلني

نشعرُ بالتّعبِ من التّفكيرِ المفرطِ ربما تشتّتُ؟!

حيرةٌ وتوهانٌ يفتّتُ خلايا الدّماغ، المصابون بمرضِ التّفكيرِ المفرطِ لا علاجًا صُنِعَ من أجلهم، ولا طبيبًا يداوي ندوبهم، ولا صديقًا يشفقُ على حالهم، يتأرجحونَ تارةً في شعاعِ نورهم وتارةً أخرى يغرقون في شبحِ ظلامهم، على حافةِ الخير والشّر هم، أيوجد من ينصفهم؟

في دوامةِ الأفكار بترت جميع أحلامهم، معركةٌ تقامُ داخلَ أعماقهم، وسلاحها أفكارهم وجنودها هم ذاتهم، بعثرتني وهشّمت رأسي تلك الملحمة التي أقيمت في غرفتي التي أكلت الظّلمة جدرانها بعد أن تجرعتُ مرارة الأيام والليالي التي قضيتها أبكي من ألم الصّفعات، سألتني أفكاري أي الحروب أشدُ وطأةً؟ لأخبرها بأن هي التي تقامُ داخلك تتصارع كل ليلةٍ بينك وبين أفكارك لتخرج كجثّةٍ مرميّةٍ على الفراشِ تسيرُ تاركًا قلبك

وأحلامك وطموحاتك على فراشك بعد خوض معركةٍ خرجتَ منها خاسرًا

أبحثُ عن نافذة الإنقاذ

أين أذهب بحزني وذبولي ودموعي وتشتّتي وضياعي؟

أين أصرخ بمناجاةٍ؟

ليصدح صوت تكبير الأذان على منابر الشّام سمعت صوت أذان الفجر يناديني وكأن الله انتشلني واختارني من بؤرة الطّريق ليرشد قلبي ويدلني إلى الصّواب بعد انتهائي من الصّلاة تسلل شعور الأمان والرّضا إلى قلبي وكأن لا بؤس كان يحتل كياني فالله يلملم شتات روحك وينتشلك من بئر المصائب، لأن الله وحده يعلم ما خلف الضّحكات المبتورة

لتهمس أفكاري لي لقد فزت يا فرح وجعلتني أرى نور في آخر النفق أصبحت مقيدةً بك وأريد أن أصبح صديقًا لك مدى العمر

لأنك علّمتني أن كلّ دواءٍ مرٍّ ألا القرآن الكريم كل آيةٍ تلامس قلبي فتداويه وعقلي فتضمّده

يذهب الكون ويتركك ويعيدك الله إليه ليرتّب أفكارك وينتشلك من همومك ويكون مصحفك رفيق دربك ويبقى نوره معك ضياء قبرك .

الكاتبة : فرح صلاح

فقيدي الأول

"يقالُ بأنّ فاقد الشّيء يعطيه" أستوقفتني تلك العبارة العميقة لتأسرني في دوّامة أفكارٍ مكبّلةٍ بالوجع متأرجحةٍ على طاولة العمر المبعثرة

أيعطي الإنسان قلبه؟

أم يبذل الحبّ والودّ في ثنايا الرّوح أو أنه يعيد النّور من شقوق قلبٍ متعبٍ؟

آه أهل سيخيط ويرمّم كل جرحٍ أليمٍ ويزرع الياسمين في كل قلبٍ جريحٍ؟

فقدت قلبي أتسمعني أنا هي من خاضت معركةً تجرعتْ بها كأس الخذلان لم يكن هناك من يمسح دمعي الذي أحرق وجنتاي المشتعلتان في سقيع قلبي الضرير أو يحتضن جسدي الهزيل المنهك

من يوقد النّور في عتمتي؟

و يشعل شمعةً في ظلمتي؟

من كان حين انهياري ودماري؟

وتشتّتي وضياع أفكاري؟

هناك خيطٌ يلتفُّ حول قلبي محاولاً شنقه يريده أن يرحل ويدفن في مقبرة الفقد الأبديّ أتعلم أن خيط الخذلان حادٌ ومؤلمٌ وكأنه مغموسٌ في السّموم أخبرتهم بأنني خذلت كي لا يفعلوا مثلهم أخبرتهم بأنّ هناك جرحًا عميقًا أصاب شغاف قلبي ينزف داخلي مزّقوا قلبي إلى أشلاءٍ وها أنا الآن أرفع قلمي لأعلن صدور حكم أعدام قلبي الكليم المبتور الذي أدماه الأسى في محكمة الخذلان أن يعذب بكافّة الأعمال الشّاقة حتى الموت كي لا يثق بقلبٍ أو يؤمن بحبٍ أن يموت معذبًا مشنوقًا على أيادي من أحبّهم تلك هي نهاية الخذلان.

الكاتبة : فرح صلاح

أحرقْتُ نفسيَ لأجلِهم

جمرةُ خذلانِهم الملتهبةُ أحرقَتْني أشعلْتُ نفسي لأضيئَهم، كانَ وقودُ نارِ أذيّتِهم فؤاديَ الكليمَ من حبِّهم، في أخرِ محطَّاتِ الوجعِ في ملحمةِ الأنينِ آهٍ وألفُ آه على ما أصابَ قلبيَ الرَّهيفَ الذي غرقَ في سوادهم.

لا حزنَ يحتلُّني في ديجورِ ليلِيَ في قربِهم، تكلَّى بناءُ روحيَ من ضواهِي عوائدِهم، مجرّدُ انهياراتٍ داخليّةٍ، بترٌ في الرّوحِ وخدوشٌ تُمزّقُ شغافَ القلبِ، وندوبٌ متقيحةٌ شوَّهَتْ سعادتِي.

أحرقْتُ نفسيَ من أجلِ أن أسعدَهم، أصبحْتُ جمرةً سوداءً لأضيءَ لهمْ دربَهم، لمسْتُ أعواديَ وحضنْتُهم لأودِّعَ أخرَ شعاعِ لهيبٍ يخرجُ منهم، أحتلَّني ظلامٌ مخيفٌ في قربِهم لأُنيرَهم، رغمَ كلِّ محاولاتِيَ لإرضائِهم قالو يجبُ عليَّ الأبتعادُ عنهم

لأنَّ تشوُّهيَ الدَّاخليَّ بسببهم لا يليقُ بهم ما ذنبيَ أليسَتْ آثارُ حروقِهم جميعَ الأوجاعِ والأحزانِ ما ذنبيَ حتى أنالهم غلطتيَ حيَن ميَّزْتُهم .

الكاتبة : فرح صلاح

طيف حبك

جمعني قدري بكَ صدفة، فكان لقاءُ روحنا سببًا ليعلم أهل الأرض أننا لنا سمائُنا وحُبُنا وأبجديتنا ولُغتنا، نبضت قلوبُنا داخل أجسادنا، فظننتُ بأن لا فراقَ لنا، من أزلنا إلى أبدنا، وسنبقى نضيءُ بالحبِ سمائنا، ولكن عندما افترقنا، وخمدت نيرانُ عشقنا، أصبحتُ أرى انعكاسَ صورتنا في شوارعِ حينا، رافقني طيفُ حبك وأصبحتُ أحملُ خيبتي في كل شارعٍ كان يجمعنا، فالغريبِ يبقى غريبًا لو أسكناهُ في عمقِ فؤادنا.

الكاتبة : فرح صلاح

الكاتبة :

حلا بركات

ما بعد الامتحان أول

ضاقت أمنياتي تلاشت أحلامي أريد أن أحقق دعوتي الوحيدة وأن أكمل المسير بشغفٍ وحب وبلا آهات لكن الأمر صعب.. صعبٌ للغاية بالنسبة لي.. أحاول لكن تبدو لي أنها بعيدة.. الكتب والأوراق والأقلامُ مجدداً وتدريبٌ أيضاً.. أرى كابوسي القديم.. ولكن حلمي ماذا عنهُ إن لم أعد إليها؟

إنني مجبرة هل سأدعهُ ليموتَ كغيره؟

هل حقاً أحلامنا الوردية لن تتحقق في هذا الواقع؟

هل نستسلمُ إذاً ؟

ماذا أفعل تريدون مني أن أسعى ثم تقولون لتنظري للواقع.. هل كُتِبَ عليَّ أن أدفع عمري في المحاربة والسعي؟

ما خطبُ سحابة اليأس التي خيمت مسبقاً على قلبي تعود.. تعود كي أفتحَ عيوني وأرى الحقيقة وأشاهد مراسم دفن ذلك الحلم الوردي لا أحد يريد

أن أُشفى.. في بعض الأحيان أتمنى لو أنام و أنام وأبقى نائمة في قبر أو على فراشي لا يهم يهمني أن لا افكر بالواقع و "بحلمي الوردي" وحين أستيقظ عادة ما أكون غاضبة ومستاءة يكفي أنني أستيقظت.. نعم وصلتُ إلى هذه المرحلة من اليأس والبؤس.. ألن تلين أيها القدرُ يوماً تجاهي؟

ها قد عدتُ إلى نفس الدمار إلى تلك المرحلة التي خرجتُ منها بطلوع الروح العالم أشبهُ بليل بلا قمر بلا نجوم بلا أي نور هكذا قاتمٌ فقط..

سأدفعُ عمري في المحاربة راكضةً خلفَ النور وخلف الحلم الوردي حتى لو وصلت ممزقة متعبة وبلا روح حتى لو أنه لن يتحقق سأخوضُ هذه الحرب علَّها تكون آخر رحلاتي فأنا لا أتخيلُ نفسي على قيد الحياة بلا دعوتي الوحيدة لا أتخيلها بمكان غير تلكَ الكلية التي سأحقق بها حلمي وأخرج منها بشهادةٍ تثبتُ أن إرادتي وحلمي تغلبَ على الواقع...

الكاتبة : حلا بركات

خيالُ ذكريات

ها أنا وحدي هُنا... أقف جامدةً وسطَ المقهى وأنظرُ لمكاننا بلهفة وأنا على يقين أنني لن أجدك.. رغم كل الضجيج الذي حولي لا أسمع إلا أحاديثنا القديمة وقصصنا المنسية ويتناهى إلى مسمعي صوت ضحكتك يترآى لي أنني معك نجلس هنا كعادتنا نحيي ذكرى لقائنا الأول فأبتسمُ رغماً عني وما تلبسُ أن ترتسم الإبتسامةُ على وجهي حتى أستفيقَ من وهمي و أضيع في دوامة الخذلان كل ما في المكان تغير تماماً مثلي فأنا فقدت الكثير مني أضعت ابتسامتي و فقدتُ نفسي في طريق مشينا فيه معاً... لا حياة في هذا المكان... لما كل ما به ينظرُ لي أيعقل أنه لم يعرفني أو أنه يتساءل أين شريكُ طاولتي في هذا المكان كان أول لقاء وهنا كان أيضاً آخر لقاء... أترى الجدران مستغربة من قدومي وحدي؟

أم تسألني عن أحلامنا إن تحققت ؟

أو أنها علمت بفراقنا وتواسني بنظرتها الغريبة وتقول أين وعود ذلك الشاب المجنون ؟

لن أقول لها ما حصل حتى لا تتشوه صورتنا لهذا المكان.. لن أقول لها بأنه أخلف بالوعد...يبدو أن القهوة واغاني عبد الحليم وطاولتنا و الولد الذي يرحبُ بنا وبائع الورد عند الباب تفتقد جلساتنا الطويلة كما تفتقد روحي عناقك...

الكاتبة : حلا بركات

انتهت حكاية من العمر

وصلنا إلى آخر المحطات انتهت حكايةُ الصفوف والمقاعد ورحلةُ المصير لم يعد في جعبتي إلا فرصة واحدة إلى كل أحلامي التي تُولد وتدفن في مسيرتي ألف مرة ثم تحيا..

تحيى بأملٍ بسيط أن الله لن يتخلى عنا إلى أمنية الطفولة التي وضعتها في صندوقٍ صغير لاعتقادي أنها لن تتحقق، وضعتها حين انتهى المسير دفنتُ صندوق أمنيتي في داخلي لعل ذلك الإعتقاد مع الوقت يخطئ وتمطرُ السماء ويهطلُ لطفُ الله بي، وتنبت تلك البقعةُ الجرداء وتخرجُ أحلامي إلى النور معلنةً انتهاء الإنتظار وحلول الفرج ..

أتشوقُ حقاً إلى أن تحين تلك الساعة فأنا أريد أن أحيى مجدداً أن يعود لي الشغف للإستمرار

والمقاومة فكلُ ما بداخلي تعب من الإنتظار حتى قلبي أتلفه سأخبركِ أن الله سيجبرُ بخاطري و جميعُ ما حلمتُ به سيتحقق لأنني تركتها لربي وكلي ثقة أنه لن يخذلني..

الكاتبة : حلا بركات

هل سأستريحُ يوماً؟

تعبتُ من المحاربة ومن محاولاتِ الوصول ومن السعي المستمر وراء الأحلام ومن أملي أنني ذات يوم سأصلُ وأستريح...

ثم ماذا بعد ؟

أريدُ النوم.. النوم فقط أن أغفو دون حروب أفكاري أن أغفو بهدوء دون أن ينشغلَ عقلي برسمِ تلكَ النهايات السيئة لكل شيء دون أن يفكر بكل شيء دون أن يضع تكهنات وتوقعات لكل ما بحياتي أودُ لو أعيشُ يوماً لا أفهم به شيء ولا أي من تلك الكلمات التي تُلقى مُزاحاً ويفهمُ عقلي أبعادها.. بداخلي رغبة أن أصحو على واقع جديد ودنيا أخرى أن يتغير كل شيء حتى تاريخ ميلادي أن أولد مجدداً لأرسمَ حياةً أفضل أريد ذاكرة خالية تماماً من ذلك الماضي أصدقاء جدد أيضاً أن أستيقظ بجسد لا ينتمي لي غير جسدي المنهك بعقلٍ نظيف تماماً من الأفكار الشيطانية كم أتمنى و أود ذلك أتمنى أن يطمئن قلبي ويُشفى

من تلك الندوب والكدمات أن أرحل من هنا إلى مكان لا أعودُ منهُ أبداً أودُ الرحيل كي أُشفى و أتعافى من هذه البيئة التي دمرتني أريد الرحيل دون عودة أريدُ أن أنام ولا أستيقظ أن وأن ... وتبقى أمنيات ما بعد صدمة جديدة...

الكاتبة : حلا بركات

لا أحد معي

لا أحد يفهمني وكأني أصرخُ بوجعي وحزني في عالمٍ يخلوا من البشر كم تمنيت لو سمعني أحدٌ باهتمام أو أن تفهموا حقيقة ما بي أشعرُ أن الجميعَ ضدي حتى الذين لا أعرفهم أشعرُ أن بيوتَ هذه المدينة كُلُّها على قلبي أريدُ أن أرمي ثقلَ كلماتكم عني وحدي من يحملُ كل هذه الأعباء دوماً صامدة بنظركم ومبتسمة لكلِ ما يحدث لا أحد منكم يعرفُ ماذا يحدث بالداخل وحدي دوماً وغريبةٌ عن الجميع... ها قد انتهى يومٌ آخر أيضاً بضحكاتهِ المزيفة غربت الشمس دافنةً معها ما قد ماتَ مني لهذا اليوم ماذا فعلتم بي دمرتم كل أحلامي ...

الكاتبة : حلا بركات

الكاتبة :

أمل المجدول

لك يا نبض الحياة

أمي يا نور العيون
و يا نبض القلب الحنون
أنتِ في الكون الحياة
وأنتِ الفجر والمزون
أنتِ في الأيام فرح
وبكِ يحلو كل لون
يا ربيع العمر دوماً
يا ملاذاً من السكون
فيكِ دفـءٌ وحنانٌ
ليس يُقاس بأي كون
أنتِ يا أمي ملاكٌ
فيكِ حبٌ لا يخون
كم سهرتي من الليالي

ودعوتِ ربي العيون

أن يبارك في خطايَ

ويحفظني من المنون

أنتِ سرُّ السعادة

أنتِ الخير المضمون

يا أمي يا كل الأمان

يا حباً ليس يهون

الكاتبة : أمل المجدول

من أنا؟

سؤال لطالما أستوقفني مليا في تلك الفوضى المائجة داخلي، أنا شجن تلك الغرة التي خُلقت من سيمفونية الحزن، أتدرون الآن من أنا ؟

أنا اليراع واللوذع والابداع، منذئذ أيقنت أنني على ناصية المنية وكأن ملمات الزمن برمتها أقسمت على جعل قدري كاسمي، لم يكن بهتان حينما قالوا لكل أمرئ نصيب من اسمه، لكن ما ذنبي أنا...ما أهلكتني القرون يا أبت إنما القروح والعيون المسهدة والقلوب المسودة القاسية كالحجارة أو أشد قسوة .

لم آل جهدا في التعرف علي كلما رأيت انعكاسي على مرآة، ثم ألفيت إنسانا أجهله، فما أكف البحث عني بين أوجه الغرباء علني أجد ضالتي ولو طال ردح من الزمن، أنا المارق ذو المقلة الرامقة.

أنا المرتدي رداء التفاؤل والتشاؤم، البار والعاق، الوهم والحقيقة، أنا النقيض في كل تفاصيلي، وفي الأخير لما يستأدى مراسنا نستشف أننا نعيش في سراب يقض مضجعنا من قبل ودبر يشبه سم الحية حينما يتضوع في الجسم، يدب في الأوصال ويجري في العروق، فما أحوجنا للقرطاس وحده الذي يتأتى لنا أن نقضي معه حيوات بل عوالم لن نزرها إلا به ومعه، ألم يصدق سقراط لما وجد لسان حاله يصيح: "يا أيها الإنسان اعرف نفسك بنفسك"، عفوا ماذا عن تلك النفس الأمارة بالسوء، تلك الروح المتشظية المنقضية هناك في عداد الموتى، وكأن الموت الحقيقة الوحيدة التي لا تقبل الشك، فالأشياء الملموسة جميعها آيلة للحدس.

أنا ؟

من أنا؟

أنا الحائر في ضوء النهار، والبائس في عتمة الليل، أنا المقهور، المنكوب، الذي لم يكن ذنبه سوى أنه أراد الحياة بكرامة.

أنا قطرات الندى على نقا الرمل ،أنا الوحيد في زحمة الأمواج المتلاطمة من الناس، أنا التي بلغت مبلغ الحرض ومنتهى الهلاك لكن شيء مني يحث على التماسك.

فاللهم أجعل قلمي ميالاً لذكرك، و

حبري لا يرضخ إلا لك، ومدادي فياضاً في بحر كلماتك.

الكاتبة : أمل المجدول

غيمة حزن

بينما كنتُ أرقب غيمةً عابرة في سماءٍ غائمة، تذكرتُ كيف يمكن للحزن أن يظلل قلوبنا، فهو مثل الغيمة، يظهر فجأة ويخفي الشمس عنا، لكنه لا يلبث أن يمرّ ويترك خلفه زرقةً صافية ورائحة ترابٍ مبتلّ بالمطر، لكن ماذا لو أن الغيمة لم تكن عابرة؟

ماذا لو كانت تظلّ قابعة في سمائنا، تزداد قتامة يوماً بعد يوم؟

الحزن الذي يظلّ في قلوبنا يشبه هذه الغيمة الثقيلة، يغمرنا بظلامه ولا يترك لنا مجالاً لنرى الضوء، كل صباحٍ أستيقظ على صوت الأمل الذي يحاول التسلل من نافذتي، لكنه يصطدم بجدران الحزن ويعود أدراجه، أعيش يومي تحت وطأة هذه الغيمة، تتبعني في كل خطوة أخطوها ،أبحث عن مخرج، عن شمسٍ تشرق في حياتي، لكن يبدو أن الحزن قد أصبح جزءاً من كياني، أحاول أن أبتسم، أن أتجاوز، لكن الابتسامة لا

تلبث أن تتلاشى، والحزن يعود ليغمرني من جديد يغمرني الشعور بالثقل و الضياع والعجز عن الهروب من هذا الألم الذي يسكن قلبي ،أحياناً أعتقد أنني قد تأقلمت مع وجوده، أنني قد تعلمت كيف أعيش معه، لكن في لحظات الهدوء، عندما أكون وحدي مع أفكاري، يدركني الحزن بكل قوته، وأشعر أنني غريقٌ في بحرٍ لا نهاية له.

ربما تكون الحياة هكذا، مجموعة من الغيوم والشمس، الحزن والفرح، الألم والأمل،لكنني أتساءل، هل ستأتي تلك اللحظة التي تشرق فيها الشمس في سمائي من جديد؟

هل سأتمكن يوماً ما من تجاوز هذا الألم؟

أم أنني سأظلّ حبيسة هذه الغيمة الثقيلة التي تحجب عني الضوء؟

الكاتبة : أمل المجدول

قلبٌ مسافر

قلبي مسافرٌ بين المدن والأزمان، يبحث عن وطن يحتضنه ،هو ليس بيتاً ولا مكاناً، بل هو شعورٌ بالأمان والطمأنينة لكن، ماذا لو لم يجد ذلك الشعور أبداً؟

ماذا لو كانت كل محطاته مليئة بالألم والخيبة؟

هو يجوب الدنيا بحثاً عن لحظة راحة، عن حضنٍ دافئ يخفف من برودة الأيام، لكن كل ما يجده هو الوحدة والغربة .

كل مدينة يزورها تترك فيه أثراً، كل وجه يقابله يحمل قصة حزينة، وكل طريق يسلكه ينتهي إلى لا مكان، قلبي مسافر، تائه في عالم مليء بالآلام، يبحث عن وطنٍ لم يولد بعد، عن حضنٍ لم يجده أبداً، أشعر وكأنني أعيش في عالم من الأحلام، أحلام لا تتحقق، تظل مجرد خيالات تراودني في ليالي الشتاء الباردة، أحاول أن أجد السعادة في

الأشياء الصغيرة، في ضحكة طفل، في حضن أم، في عيون من نحب، لكن الألم يظلّ يرافقني، يظلّ يذكرني بكل ما فقدته، بكل ما لم أستطع تحقيقه، قلبي مسافر، يبحث عن وطنٍ يحتضنه، عن مكان يشعر فيه بالأمان، لكن يبدو أن هذا الوطن بعيد، بعيد جداً.

الكاتبة : أمل المجدول

نبض غزة

الأرض تمتصّ الألم والسماء تبوح بالأسرار، إذ ينبض الوجع في كل زاوية وفي كل ركن منك يا غزة، يا جرحًا مفتوحًا في جسد الأمة، أراكِ وأحسّ بنبضاتك المتسارعة، أسمع أنينك في صمت الليل، وأشعر بآلامك وكأنها تسري في عروقي .

يا أبناء غزة، يا من حملتم في قلوبكم حزن العالم بأسره، أرى في عيونكم العزم والصمود، وأشعر بروحكم التي لا تنكسر مهما زادت الأوجاع ففي كل بيت مهدم، هناك قصة بقاء، وفي كل شارع ملطخ بالدماء، حكاية صمود والأطفال الذين يلعبون بين الركام، هم أبطال المستقبل، يرسمون أحلامهم على جدران الزمن بألوان الحرية والأمهات، اللواتي يتشبثن بأبنائهن كأنهن يتشبثن بالحياة ذاتها، هن رمز القوة والعطاء الذي لا ينضب.

يا غزة، يا مدينة الأبطال، فيكِ نرى دروس الحياة والعزة، نرى كيف يمكن للأمل أن ينبت من قلب اليأس ،كل يوم يمضي وأنتِ تحت الحصار، يزيدكِ قوة، وكل ألم تتجرعينه، يرفعكِ شموخًا اما عندكم

أبناء غزة، يا من رسمتم بخطواتكم دروب العزة، أنتم في القلب دائمًا، وألمكم هو ألمنا، وفرحكم هو فرحنا، لن ننساكم في صلواتنا، ولن نترك قضيتكم تذبل في صفحات النسيان، فأنتم الشمس التي لا تغيب، والشعلة التي لا تنطفئ.

الكاتبة : أمل المجدول

الكاتبة :

آية الطيب

ما مكنه بصدورنا

نتشبث بأحرفنا خوفًا أن تتلاشى فنعجز عن إبداء ما تكنه صدورنا، نمسكها كأعمى فقد عصاه، كأمٍ ولِدت فتشبثت بجنينها شوقًا وخوفًا عليه، نود لو أننا ننثرها على أوراقنا في تلك اللحظة، في ذات الوقت الذي نكون فيه في أوجِ الشعور، لأننا إن تأخرنا فلن تكون صادرةً من قلوبنا، ولن تكون مكتوبةً بأحاسيسنا الحقيقية كما عشناها تمامًا.

الكاتبة : آية الطيب

إعتذار لنفسي

صدقني ستأتي عليك أيام تدين فيها بالإعتذار لنفسك؛ لأنك وللأسف كنتَ حِملًا ثقيلًا عليها، أيام تجعلكَ تتمنى لو أن الزمن يعود بك لتعيش لحظة واحدة من عمرك، وتغلق بها فاهك الذي تكلم بأشياء أتعبتك، وندمت عليها مؤخرً.

الكاتبة : آية الطيب

طرق مؤقتة

نسير نحو طُرقٍ مؤقتة وأيامٍ رسمناها في خيالنا، آملين أن تزهر، نكابد مرارة الحياة، ونحاول التأقلم، ننصدم بالجدران فنكسرها لنفتح لن أبوابًا جديدة، نتألم ونتآوه ولكننا نصبر، نتناسى الكثير من الأحاديث التي تصيبنا بالإحباط، نتحاشى من يزرعون فينا بذرة الخوف، ويهدمون فينا آمالًا أفنينا عمرنا في تحقيقها؛ لذا فنحنُ نجومٌ سرمدية حاشاه أن تختفي، فإن أردت معرفتنا سترانا كنبتةٍ صغيرة تحركها موجات الرياح وتحاول أن تُردي بها، ولكنها تتشبث بأرضها بكل ما أوتيت من قوة وتأبى السقوط، فإن اشتدت العاصفة فقدت قواها ومالت، وإن خفت عادت لثباتها.

تموز1/7/2024

الكاتبة : آية الطيب

مرحباً

مرحبًا أيها القارئ

أخبرني عنك قليلًا:

أشوهت الحياة ملامحك الداخلية دون أن يعلم بتلك الآثار أي أحد!

أحاولت أن تبدو قويًا وبداخلك كومة من الإنهيارات والتراكمات، أهل استباحت الحياة أذيتك فغدوت طليقًا يهرب من الموت إلى الموت!

أخبرني أوجدت نفسك بين هذه الأسطر، وتخيلت قلبك كيف يبدو حينما تحزن!

اتعلم أيها القارئ بأن قلبك يبكي كما تبكي عينيك ولكن الفرق أن القلب يتمزق دون أن يراه أحد

ولكن العين تبكي فتبدو للجميع وتتصفى من الشوائب!

لا أحد سيعرف عن الانهيارات التي تحدث في قلبك والصراعات التي تتصارع في عقلك، لا أحد سيشعر بألمك مثلما تشعر، لا أحد بإمكانه أن يعطيك ضمادًا دائمًا لجرحك، فعليك أن ترفق بقلبك قليلًا كي لا تحتاج العون من أحد!.

الكاتبة : آية الطيب

مشاعر متراكمة

هناك أوقات تأتي علينا حاملةً معها البرود التام تجاه كل شيء، وكأننا نغيب فيها عن واقعنا ونعيش في عالمٍ آخر لبضعًا من الوقت، أوقات نود فيها لو أننا لم نلتقي سوى بأشباهنا اللذين يختلقون لنا الأعذار إن أخطأنا، ويكونون معنا أينما كنا وكيفما كنا، واللذين لا نشعر معهم بالغرابة، إن أردنا التحدث يسبقوننا في الحديث لأنهم يعلمون ماذا سنتحدث..

أوقات نتمنى لو أن قلوبنا تتحدث بدلًا عن أفواهنا ولكننا نخشى الخسارة لبرائتنا ولسهولة كسرنا.

الكاتبة : آية الطيب

الكاتب :

عبد الكريم الحموي

شكراً لكِ

رغم أنّ الشكرَ قليلَ
شكراً لك
يا من أحيَيتني بعد أن كنتُ قتيلَ
شكراً وألفَ شكرٍ
لقلبك الجميلَ
شكراً وألفَ شكرٍ
لصُعنكِ المستحيلَ

أفرحتِني عيّشتِني علّمتِني معنى الغرام
رسَمتِني لوّنتِني، لوحةً من مدن الاحلام
سأفرش أمامك، ورداً من كل الألوان
كي تشعر أقدامك، أن دربي درب الأمان
أنت من يستحق كل نبضٍ من القلب

أنت من له الحق أن يسرق من شفاهي الحب

يا حلماً بغفوتي أصلّي كي لا ينتهي

وكي أراه بصحوتي يشتهي ما أشتهي

لن أشكركِ

فالشكرُ ينحني خجولَ

سأعشقكِ

فالعشق شكرٌ جزيلَ

الكاتب : عبد الكريم الحموي

لو خيروني

لو خيروني يوماً

بين الحياة وقلبك

لا خترت الموتَ بك عشقاً

فالموتُ بعيونِ تضيئ المشاعرَ

هو أروع ما تنتظره الروح

ويحلم به القلب...

يا أحلى أشكال الحرية

وأجمل أنواع الحياة

يا إمرأةّ تكسر بنظراتها صمت المشاعر

وتشعل بنغماتها ضجيج القلوب

يا عشقاً يُلهب برد الأحاسيس

يا لمسة تنير عتم الدروب

اسمحي لي ولو مرةّ

أن أنسى على رأسك قبلةّ

ترافق جمالك في الدنيا

وتطمئن قلبي كل لحظة شوق

الكاتب : عبد الكريم الحموي

حلوتي

أذكر يا حلوتي ذاك المساء
يوم جلسنا أنا وشفتيكِ
وحاكينا بأنفاسنا السماء
فأضاءت نجومها عينيكِ

....

أذكر دقات قلبك الولهاء
ورعشة أصابع يديكِ
وابتساماتُ عيونٍ زرقاء
أشعلت برد خدّيكِ

....

أذكر لحظة أقتربتي بذكاء
وأصبحت شفتاي أقرب إليكِ
فهمستي لي، إفعل ما تشاء

ابتسَمْتُ وقبّلتُ يديكِ

كي تعلمي أن للحبِ دواء

وهو الحفاظ عليكِ

الكاتب : عبد الكريم الحموي

أين أنت

أين أنتِ وبأي سماء، أي ليلٍ أي مساء
بغيابك أصبحتُ مريضاً أبحث بالصور عن دواء
رحلتِ وماذا عني... تركْتِني بالكون وحيداً
تائهاً لا أجد ملجأ، فقلبك كان لي بيتاً .

كيف سأعشق قلباً لم يبقى منه سوى صوراً
فالروح بغفلةٍ رحَلَت تركَتني انتظرُ املاً
أهرُبُ وأبكي صامتاً بعيداً لا يراني أحداً
أخافُ ان تشعري بحزني وقلبك يعشقني فرحاً .

كيف أصلي وكيف أنام و أنا أخافُ من الأحلام
أخافُ أن تأتي إليّ أغمرك غمرة الأوهام
أين أحاديث الغرام أين كلام الإهتمام

وكيف سينعاد قلبي على حبٍ رقَد بسلام .

كيف أنام بحضنك ولمن سأقول أحبك
ويداكِ هجرها الدفئُ وغابت نبضات قلبك الولها
كيف أمشّط شعرَكِ وكيف ألمس خدَكِ
وأنت أصبحت ملاكاً ولم يبقى سوى عطركِ .

سأموت نائماً بقربك بحزنٍ أغمر صورتك
سأسلم روحي للسماء ولترحم قلباً أحَبَّك

الكاتب : عبد الكريم الحموي

الكاتبة :

ريم محمود قعدان

غمدُ الفخر

رجلٌ للحبِّ بيتٌ وللجودِ أهلٌ، إن حَدَّثتَهُ عن العطفِ سَتَجدُه مركباً لألامكَ نحو الفناء، وإن جئتَه عليلًا ستجدُه دواءً لكلِّ داء، لا يعرفُ الخذلان، ملجأٌ يفيض أمان .

ماذا أدوّن في مدحهِ وهل للمعاجمِ مفردات ؟!

الكونُ على إتساعهِ لا يُضاهي سِعةَ قلبه، فكيفَ أجودُ بحُبّه وأنا فقيرة الكلمات، لكنّها ليست مجردَ كلمات خطّت أناملي فخراً وانتماء، قد ترسمُ على ثغره ابتسامةً آسرة خلفَ قضبانِ الأعباء، وتفتحُ نوافذ قلبي فتعصفُ رياحُ الفخر بأنبلِ الآباء.

يا مَن سلكتَ جميعَ الطرق المؤدية إلى قلبي قل لي كيف أبوحُ الاكتفاء، قد لا أوفيكَ حَقَّك يا أبي وإن وهبتُ عمري فداءً لخدمتك، لكنّني أسعى بكلماتي لحِضنكَ الآمن فقد هرمتُ من الاختباء،

كُنتَ سندي ولا زلت تَسندُني و يا لحظّي بأجمل اتكاء .

أخشى عليك التعب يا أبي فكن قوياً لأجلي، وإن هزّت رياحُ اليأسِ مركبَك أنا المرسى والميناء

أدامك الله لي عمراً، ثراءً وسناء.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

لوعةُ الجوى

كم تَمنّيتُ أنْ نَلتقي حتّى وإن كانتْ نظرةً عابرة، تُرى هل هو بخير ؟

هل استطاعَ تَجاوزي بِسلام ؟

أيعقلُ أن يكونَ نسيّني ومضى ؟!

آمل ذلك، رغم شوقي الذي يجتاحُ روحي، وحنيني الذي يبترُ قلبي، ألا أنّني أنتظرُ مُتلّهفةً لموعدِ زفافه .

أعلمُ مدى سوء الأمر لكنّني مجبرة على التَّقبل، لأنَّها وبكلِّ أسف قرارتي الّتي كانت ولا زالت تسلكُ الطريق المعاكس لأحلامي قصراً ولا تسمحُ لي بالتّمهل حتّى، هذا ما جَنيتهُ من كبريائي، خسرتُ قلبي وحُبّي في حادث ندم، ولا استطيع العودةَ ثانيةً وإن تقطّعت روحي من فرط الحنين .

لقد فاتَ الأوان، مَن سكنَ القلب هجر، ومَن هجرَ اختارهُ القدر، ليتركَ في القلبِ كسرًا وللندم أثر.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

المعاناة الليلية

ثمَّ تعودُ إلي ليلِكَ القتامِ غريباً وحيداً مُثقلاً بالأحزان تُعاني تُناجي الفقدَ والحرمان، تفتقدُ الذكرياتِ ويقتلكَ الحنينُ لأتفهِ الأسبابِ التي ظننتها عابرة، لا الكلامُ يواسيكَ ولا البشر تُساندكَ

تودُّ لو أنَّ حضناً يحتويكَ يُشعركَ بدفءِ الأمان ويغمركَ في سلام، ثمَّ تنشجُ بالبكاء لزيفِ الأوهامِ التي تترددُ إلى مُخيلتكَ كلَّ ليلةٍ من فرطِ العدم

فتتعالى الشهقاتُ وتبعثُ في الروحِ غصَّة

وتتوارى الضحكاتُ وتتركُ في القلبِ لوعة

حتّى يأتي الهدوءُ مُتَلبّساً بالمكانِ ويُناديكَ النوم بهمسٍ خافتٍ ليسلُبَكَ من الآلام التي أثقلت كاهِلكَ وأدمعت عينيكَ

إنَّهُ حال كلِّ ليلةٍ على مَن مرَّ بِمُرّ الدنيا ولم يرَ فيها الهناء .

الكاتبة : ريم محمود قعدان

فخرُ الأمّم

داءٌ عُضالٌ أشدُّ من الموت هاجمَ أرضي وغرسَ سمومَه فيها، أنشبَ أضفاره في جوفها دون رحمة ، إنّهُ داءُ البغي الذي حلَّ بها منذُ الأزل وأشاحَ عن أدراجها السّلام كان ولا يزال يفتكُ بها رويداً رويداً ظنَّاً بأنّها ستنحني يوماً لكنّه لا يعلم أنّها صامدة رغم عسفِ الجهلاء .

يا أسفي وندمي عمّن لا يعرفُ عزّتكِ يا غزّتي

يتراكضون خلفكِ كالأغنام يآملون سلبكِ منّا وهم كالأصنام في حضرتنا يصنعون الأوهام ويُلبسونها الأحلام بغيةَ المنال لكن واللهِ لن نجعلَ السفهاء يسيرون خطوةً في مناكبكِ٠٠ منّكِ وإليكِ أرواحنا فداءً ،قفي يا غزّتي من جديد توّهجي واحرقي كلّ آفاكٍ يكيد النصرُ ثوبكِ ما لهُ سواكِ تليد .

وأنا العاشقُ الموّله الذي استلهم مفرداته من حُبِّكِ وغرقَ فيها.

دمتِ فخراً وعزّة لكلِّ أمّة .

الكاتبة : ريم محمود قعدان

حُلمُ مُخيلتي

تُقيدني فكرة وجود العلاقات البشريّة في كلِّ مكان وعلى نحوٍ خاصّ " عالمي" حيثُ أحبَّتي وأصدقائي ، أعلم أنَّهُ لا يوجد مكان خالٍ من البشر ولن يكون فيه شيء سوى الحجر

لكنَّني أقصد العلاقات العميقة التي تُنهكُ خافقي وتهدرُ وقتي دون جدوى

وبقيتُ أردد دوماً وليس يوماً ليتني أغفو وأصحو في عالمٍ جديد وحدي لا أعرفُ أحد ولا أريد التّقرب من أحدٍ كلّ ما أريدهُ أن أسعى لتطوير نفسي وارضاء ربي بعيداً عن جحد البشر

مُرتاح البال ، مُسعفٌ لنفسه بنفسه

بالتأكيد لن أسعى لأعود إلى دنيايَّ أبداً فقد صبوتُ وصبرتُ كثيراً لأختفي منها.

الكاتبة : ريم محمود قعدان

الكاتبة :

لانا اليوسف

في النهاية ستدرك أنك تخليت عن كل شيء أحببته

يوجد أسباب كثيرة تجعل الإنسان يتخلى دوماً عن أشخاص أو أشياء مهمة.

في البداية تطلب هذا من كثرِ الصداع من حولك وعند التخلي ستعاني من هذا الإختيار ستفقد في البداية، وبعدها ستدرك أنهُ الإختيار الأفضل لك رغم أنك لا تريدهُ مطلقً ولكن أسباب كثيرة ستجعلك تختار هذا الخيار من جديد وستدرك بالنهاية أنك تخليت عن كل شيء أحببته.

الكاتبة : لانا اليوسف

إنه ليس لك

الحياة صعبة ستعيش فيها إذا كنت راضياً أم لا مع الوقت ستسير بك الأيام إلى أشخاص سيمتلكون قلبك وعقلك وكل شيء، ولكن لن تستطيع بعدها الإبتعاد عنهم ولا الأقتراب منهم إذا لم يتبادلوا معك المشاعر ستعاني وتستسلم وستعود إليهم لأنك لا تستطيع العيش إلى بقربهم وستبدوا حياتك كئيبة وسيذبل قلبك وسترحل كأنك لم تأتي .

لا أجد بهم عيباً رغمَ أنهم لديهم عيوب كثيرة وفي كل مرة أقول : سيكون لي

يقول قلبي بصوت منخفض أنه ليس لك

الكاتبة : لانا اليوسف

عتاب لم يسمعه إلا صاحبه

نعاتب بصمت يحرق أرواحنا ولا نستطيع أن نعاتب الشخص الذي سبب هذا العتاب لم يسمعوا صراخ قلوبنا عند رحيلهم وعقل أصبح يطالب بمرض الزهايمر كي ينسى ما حدث نعاتب أنفسنا دوماً رغم الألم الذي نحمله في داخلنا مع مرور الوقت قد نكون عرفنا أننا كنا نعاتب أنفسنا فقط لا داعي لكي نعاتب الأشخاص التي صنعت لنا هذا العتاب لأنهم لم يشعرُ في حجم الألم ومن جديد نعود لمعاتبة أنفسنا.

الكاتبة : لانا اليوسف

عاهدتُ نفسي ألا أحزن فتراكمت أحزاني بجانبي

لم أكن بخير يوماً ولكن أتظاهر بأنني بخير دوماً أحاول الإبتعاد عن الأحزان وأمسك دموعي كي لا تسقط لم أنجح حتى مع تكرار المحاولة حاولت وفشلت ولم ينفع لي أنه الحزن كل خيال يصاحبك في كل الأوقات يأتيك على أشكال مثل الإكتئاب وضيقت النفس وإنقطاع الرغبة عن الفرح حاول ثم حاول ولكن لا أنحج وقلت في يوم سأمنح نفسي عهد وكان عاهدتُ نفسي إلا أحزن فتراكمت أحزاني بجانبي .

الكاتبة : لانا اليوسف

أنت مشيت وأنا بجيت

عاهدتني على البقاء ولم تبقى سألت الليالي ليش رحل محد سامع ولا حتى راجع يوم الفراق بكيت بس ما فائدة دموعي إنها تهون علي صرت مجنون بس صامت ما يحكي ولا يدور بين الناس صرت وحيد رغم كثرة الناس عاشرة القليل صرت أحب ليل و مستأنس فيه رغم أني ما متعلم عليك بس يوم لفراق تأذيت التعب بعيوني بين وسواد تحتهم سكن الناس تسأل ملامك خربانه وذبلانه جلست بثالث الليل وحكيت أنت مشيت وأنا بجيت .

الكاتبة : لانا اليوسف

الكاتبة :

رولا قدور

شَوقي إلى نَجمي

أُعدُّ لي فنجان القهوة وأجلس على الشُّرفة أُراقب ظهور أوّل نجم

الآنَ..

أنا وحدي أشرَبُ القهوة، أو لا أشرب بل أُطيل النظر إلى ذلك النجم وأسأله حبيبي**!؟**

إني أراكَ وأنتَ هل تراني؟

في كُلّ سفراتي سوفَ تكون أنتَ الوجهة الوحيدة، سوفَ أحبّك حتى المشيب، أيُّ إنسان أنتَ؟

محبوبٌ حتى المشيب، وفي الحياة لا يوجد أحد..

عمياءٌ أنا إن نظرتُ إلى غيركَ، وبلا قلب إن أُلهمتُ بغيركَ، إنني أذوب وأنطفئ حزناً فاعذرني، من كانَ يقول أن فتاة مثلي تَحفرُ في أعماق الأرضِ بالويهات؟

وأناديكَ فهل تَسمعني؟

من كانَ يقول أو يُلهم بأن فتاة مثلي تَعيشُ وحيدةً بهذا الشكل المؤلم دونكَ؟

وكنت وحدي، حدّ هذه اللحظة وحدي وسوف أبقى وحدي وأنت ؟؟!

تُرى أيّ نجمٍ أصبحت؟

الكاتبة : رولا قدور

فقده وخيبَتي

أرتدي التلاشي في كلّ شيء وهناكَ في نهايةِ النّفقِ المؤلم، شُرّعت نوافذي ورغبتي العارمة في الإختفاء وكأنني عنصر يهجرُ ذراته وفي رحمِ ذلكَ الوادي أغرقُ في سُحبي، أشعر وكأنّك حُلماً أفتش في كل ثانية عنكَ وأسأل عن ظلّك بشكل دائم، حينما أُعانق قهوتي أذكُرك و يا حسرتاه لتلكَ الذكرى لا شيء سواكَ يُؤرقني ليتكَ تُجرد من هذا القلب بعد الفقد..

لازلتُ أستيقظُ تائهةً وأنا أُلملم ما تبقى من إنكساراتي العارمة..

في آخر موعد لنا نسيتُ أن أقرأ عينيكَ بشكل جيد يستحيلَ نسيانه، أشعرُ بأن صمتي قاهراً مُرعباً لفقدكَ كأغنية دونَ نغمة ليتَني أستطيع أن أُغلق أبواب الوقت كلها ليتَني أستطيع أن أترُك أوجاعي في بئر عميق، تُرى أصابَ الخريف فؤادي لفقدِ ربيعه؟؟

أشعرُ وكأنّك طيفاً تُجسّد في كل الأشياء الفاتنة، كل هذه الأشياء ليستْ سوى صورة قديمة تُميت الفؤاد ألماً..

ما زلتُ أقرأ كل التفاصيل الموجودة في ذلكَ المكان وفي أتم الصمت، وصمتُ كلامي يُطيل التأمل لأنه مائة اللّغاتْ وأودّع كل شيء صباحاً.

الكاتبة : رولا قدور

الحب يقوى بالحب

أبسط شيء في هذه الدنيا هو الإبتسامة، وأعظم انتصاراتك و أقواها عندما يحبّك الناس، والإنسان الباقِ هو الإنسان المقبول..

عندما تنظر إلى السّماء أملئ كل قطرة من دماء جسدك بهواءٍ عميق، حاول أن تشعر بأطرافك وهي تتنفّس تخيّل الأشواق التي تتعشّم وتعيش داخل هذا الجسد، فيعطيها الحياة وشعور الرّغبة بالعيش طويلاً.

تنفّس من جوف فؤادك وأعمقه تنفّس كل الحب الذي يضيء هذه الأرض، و أجعل صدرك يستقبل ذلك واحتفظ بالأكسجين داخل داخل جسدك حتى يُخرج زفيره الطاقة السّلبية، حاول ذلك في كل ساعة وكل يوم حتّى تتعلم الخوض في غمار شعور تنفّس الحب.

«فن تنفّس الحب» إنه فنٌّ عظيم لا يمكن لأي مخلوق إتقانه، تنفّس بشكل حيويّ وما هو إلا بعضٌ من الوقت حتى تشعر بالرحابة الصدريّة وصفاء الذّهن من تلك الأفكار السّوداوية، بالوقت الذي تريد أن تتنفس فيه تنفّس مع كل شهقة خير وسلام هذه الدنيا، حاول أن تتنفس الحب والصدق الذي يغمر القلوب النقيّة.

عندما تتنفّس الحب، أنت تستنشقُ النور الإلهيّ لتمنحه بكل مودة لكل قلب فاقد ذلك الحب وذلك العطف إنك تنفّس الحب أي أنك تتنفّس الوعى الذي يزيدك مرتبة وعشرات المراتب من الرقيّ والبهجة، في الوقت الذي تريد فيه أن تتنفّس الحب اجعل ذلك الهواء لبرهة من الوقت داخل قفصك الصدري، أخرج مع زفيرك كل ما يعكّر عليك هناء حياتك من تعب وحزن، أطلق من فؤادك كل مكروه لأي شيء في هذه الدنيا دع زفيرك يُخرج معه كل الكره والحقد وحتى ذكرياتك وأحلامك وتجاربك السيئة وأبقي داخلك الحب البهيّ في

الوقت الذي تطلق زفير ذاك الهواء تخيّل نفسك وكأنّك إنسان في كهف عميق ورأيت النور فجأة ولمحت بصيص الأمل..

إن أسمى شيء في هذه الحياة وأهمّه موجود في كل روح بشرية، يملئ كل فؤاد ويحيط الجميع ومن يريده بإمكانه الحصول عليه في الوقت الذي يريد ذلك هو (الحب).

إن الحب في كل ثانية ولحظة ووقت من هذه الحياة ما هو إلا حياة بأكملها، لمن أراد الحياة السعيدة فإنه حتماً سيدخل ذلك الحب في هذه الحياة، وإن إدخال الحب إلى الحياة كإدخال البركة والخير الذي يغمرها..

«الحب سرّ السعادة»

في اللحظة التي ينضج بها الفؤاد يأتي الحب ليطرق بابه وإدخال السعادة إليه وما بين الحب والسعادة إلا الترابط المتين، وما الحب إلا شفاء لكل داء يسكن الفؤاد، مجرد دخول تلك السعادة وذاك الشعور إلى الروح الإنسانية تراها تعافت وترممت من كل ندب فيها..

أيُلام القلب بما أحب وهوى؟!

أم يُلام شعور الحب بطرقه باب القلب؟؟

لا لوم على قلب أحب وهوى وشعور فاض وتكنّى في فؤاد متعطش لذلك الحب، من يستطيع الحفاظ على جرعة من حبه في قارورة فؤاده نفسهُ الذي يحظى على حب صادق خلوق..

في الحين الذي تطلب فيه الحب من خالقك في خشوعك تراك وكأنّك رُزقت الحب والسعادة الحقيقية في جلل..

عندما ترى ذلك الحب بالبصيرة لا بالبصر تشعر وكأنه أجتاح روحك قبل جسدك، حاضرك قبل مستقبلك.

أنفق كل ما تملك من أجل الحب، واشتري الحب مهما كان ثمنه، أعطِ كل ما تملك لتتذوق فرحة الحب العارمة واغمر انفاسك وجسدك بالحب فإن الحب موهبة ولا يمكن لأي شخص إتقان تلك الموهبة.

أجعل الحب شعار القوة الخاص بحياتك أنت

لاتدع الحب يفارق حياتك فؤادك مهما حصل وجرى، الحب ليس شعور فقط بل أيضاً نجاح، قوّة، ثراء فالحب ثم الحب ثم الحب ثم نفسك.

الكاتبة : رولا قدور

قيود .. قيود

الأرضُ تميد وجبال من النار تحت الجليد

هناك تنزل الملائكة والشياطين على هيئة بشر..

لتبدأ النهاية، وتُحصد الأرواح وما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بها

إلا فاسأل عن الحقوق فلن تجد سوى السيوف على الحقوق دليلا..

هي وحدها القادرة على تحريرهم، كل ما عليها فقط أن تمضي بالشيء الوحيد الذي بذلته حياتها سعياً وراءه فهل ستفعل؟؟

هل تستحق البشرية هذه التضحية؟؟

أم تتركهم إلى الحتوف في جحيم. أليس يقذفون.

الكاتبة : رولا قدور

داخل حبَّة زيتونٍ دُفِنا

دارت معاصرُنا، أمتلأت خوابينا زيتاً الله!!

ما كانَ أشهاهُ من زيت

دافئاً كان

عتّم الليلُ ملأنا قنديلنا زيتاً

أشعلناه وعلّقناه بأعلى شجرة

زارنا الفراشُ..

زيزانُ الحقول وكل عابري سبيل

صار ليلُنا أكثر طيباً

رسمنا حدود قريتنا وذوّبناها بماء النبع

فاضت أراضينا قمحاً، وزيتاً

نحنُ أبناء إدلب الخضراء.

الكاتبة : رولا قدور

الخاتمة

إلى هُنا تنتهي سيمفونية كُتابنا نتمنى أن تكون غُرست بذهنكم ونالت إعجابكم ..

شكراً لكم ...

ولنا لقاء قريب بكتب مميزة إن شاء الله ...

أفنان الحوراني

- **الفهرس**

1. أفنان الحوراني.....
2. عقيل جوارنه
3. حنين سامر حمدوش
4. كوثر الحايك
5. لانا يوسف
6. رنيم محمود
7. إيمان ربيع الرّاضي
8. إسراء محمد صبري حسونه
9. ريم محمود قعدان
10. فرح صلاح
11. حلا بركات
12. أمل المجدول
13. آية الطيب
14. عبد الكريم الحموي
15. ريم محمود قعدان
16. لانا اليوسف
17. رولا قدرو